

A

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/46/471
24 September 1991
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

100 12345
OCT 17 1991
UNION

الجمعية العامة



الدورة السادسة والأربعون
البند ٩٧ (ب) من جدول الأعمال

تقرير مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون
اللاجئين ، والمسائل المتملة باللاجئين
والمشردين والمسائل الانسانية

تقديم المساعدة إلى اللاجئين في الصومال

تقرير الأمين العام

المحتويات

الفقرات المفحة

٢	٤ - ١	أولا - مقدمة
٣	٦ - ٥	ثانيا - معلومات أساسية
٣	٧	ثالثا - الردود الواردة من الدول الاعضاء
٤	٢٨ - ٨	رابعا - الردود الواردة من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة

أولا - مقدمة

١ - طلبت الجمعية العامة في قرارها ١٥٤/٤٥ المؤرخ في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٠ المعنون "تقديم المساعدة إلى اللاجئين في الصومال" إلى مكتب المفوض السامي لشؤون اللاجئين وإلى برنامج الأغذية العالمي أن يستأنفا برامج المساعدة المقدمة للاجئين في المناطق الشمالية الغربية من الصومال في أقرب وقت ممكن . وطلبت أيضا إلى الأمين العام أن يستأنف ، بالتعاون الوثيق مع مكتب المفوض السامي ، وبرنامج الأغذية العالمي والجهات المانحة برنامج المساعدة المؤقتة بما يضمن استمرار وصول الامدادات الغذائية الأساسية وغير ذلك من الامدادات الانسانية ، إلى مستوطنات اللاجئين الواقعة في المناطق الشمالية الغربية من الصومال ، إلى أن تتوفر امكانية اتخاذ ترتيب أكثر دوما .

٢ - وناشدت الجمعية أيضا الدول الاعضاء والمنظمات الدولية والوكالات التطوعية أن تقدم ، في حينه ، أقصى قدر من المساعدة المادية والمالية والتقنية لتمكين حكومة الصومال من تنفيذ المشاريع والانشطة المحددة في تقرير البعثة المشتركة بين الوكالات لعام ١٩٨٧ (A/42/645 ، المرفق) كأساس لبرنامج عمل شامل لمعالجة كل من الاحتياجات الانسانية والانمائية للاجئين .

٣ - وطلبت الجمعية العامة أيضا إلى المؤسسات المعنية في منظومة الأمم المتحدة وهي منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة وبرنامج الأغذية العالمي ، أن تتعد ، بالتشاور مع حكومة الصومال وشائق مشاريع تفصيلية لتنفيذ المشاريع والانشطة المحددة في تقرير الأمين العام (المرجع نفسه ، الفقرات من ٥٥ إلى ٦٦) كمساع ذات أولوية لوضع برنامج عمل شامل .

٤ - وقد طلب إلى الدول الاعضاء والمؤسسات المعنية في منظومة الأمم المتحدة تقديم معلومات بشأن الاجراءات التي اتخذتها لتنفيذ القرار ١٥٤/٤٥ . ويتضمن الفرعان الثالث والرابع من هذا التقرير موجزا للردود الواردة في هذا الشأن .

ثانيا - معلومات أساسية

٥ - تعود جذور مشكلة اللاجئين في الصومال إلى ما يقارب ١٠ سنوات من القدم . ففي بداية ١٩٨٢ اتفقت حكومة الصومال ومكتب المفوض السامي لشؤون اللاجئين على رقم تخطيطي اجماله ٧٠٠ ٠٠٠ لاجئ . بيد أنه خلال الفترة الفاصلة بين الربع الاخير من ١٩٨٤ ومنصف ١٩٨٦ تدفقت على المنطقة الشمالية الغربية أعداد من اللاجئين الجدد الذين وفدوا إليها من منطقة أغادون الاثيوبية في موجة بشرية شملت حسب تقديرات الحكومة ١٤٠ ٠٠٠ شخص . وقد تم حينئذ توقيع اتفاق مع حكومة الصومال بشأن إعادة تعداد اللاجئين في هذا البلد .

٦ - ولم تكن الصومال في وضع يسمح لها بتحمل مشكلة اللاجئين هذه المتزايدة في التفاقم وذلك بحكم اقتصادها المنهوك الذي نخرته مواطن ضعف لا تحصى ، ومن بينها اعتماد سكانها ، ومعظمه من البدو الرحل ، على مداخيل الانتاج الحيواني والصادرات . ولم تكن هشاشة الخدمات العامة والهيكل الاساسية فيها لتسمح لها بتحمل العبء الثقيل المترتب على وجود هؤلاء اللاجئين الذين رفضوا حتى الآن العودة الطوعية . ورغم أن الصومال كانت تلقى دائما مساعدة خاصة لسد احتياجاتهم الطارئة فإن هذه المساعدات لم تكن تكفي لمواجهة التكلفة الاقتصادية والاجتماعية التي تتحملها الصومال .

ثالثا - الردود الواردة من الدول الاعضاء

اليابان

٧ - استجابة للنداء الموجه من مكتب المفوض السامي لشؤون اللاجئين في ١٨ آذار/مارس ١٩٩١ الذي دعا فيه إلى تقديم دعم مالي لأنشطته من أجل العائدين الاثيوبيين في الصومال واللاجئين الصوماليين في اثيوبيا ، قررت حكومة اليابان في ٢٦ آذار/مارس ١٩٩١ التبرع لهذا المكتب بمبلغ قدره ٣٥٠ ٠٠٣ ١ ينًا يابانيا (ما يعادل ١٥٠ ١١٧ ٨ دولارا أمريكيا) .

رابعاً - الردود الواردة من مؤسسات منظومة
الأمم المتحدة

ألف - مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي
لشؤون اللاجئين

٨ - إن جميع اللاجئين إلى الصومال قدموا من اثيوبيا . أما الغالبية الكبرى ، فهم من البدو الرحل المنحدرين من عرق صومالي والذين قدموا من مناطق مثل ديسر داوا ، وهرار الشرقية والغربية وأوغادين ، وبالي ، وبورينا . وقد قدمت المساعدة إلى اللاجئين المقيمين في ٢٩ مخيما في مناطق لغ ، وغيدو ، وشبيلي السفلى . وكان هناك ١٢ مخيما في الشمال الغربي ، إلا أنه خلال الفترة ١٩٨٨ - ١٩٨٩ ، حدثت تحولات سكانية هامة أدت بهؤلاء اللاجئين المشردين إلى التركز في بلدة بوراما وما حولها .

٩ - وبلغ الرقم التخطيطي للاجئين في الصومال ٦٠٠ ٠٠٠ لاجئ في عام ١٩٩٠ ، بما في ذلك ٤٦٠ ٠٠٠ لاجئ في الجنوب أما في الشمال الغربي ، فقد طابق الرقم التخطيطي المخفض البالغ ١٤٠ ٠٠٠ لاجئ التقديرات التي حددتها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي ، بالنسبة لعدد المستفيدين ، وهي تقديرات روعيت فيها نتائج التسجيل الجزئي للمخيمات في الشمال الغربي في آذار/مارس ١٩٨٩ . أما فيما يتعلق بمتطلبات العناية والادامة التي يحتاجها جنوب الصومال في ١٩٩١ فقد خطط لها على أساس نفس الرقم الذي قدر به عدد المستفيدين في ١٩٩٠ .

١٠ - ومثلما ورد في التقرير السابق ، فإنه يستمر تشغيل برنامج المساعدة في جنوب الصومال إلى أن يبدأ تنفيذ البرنامج الخاص للحلول الدائمة . وهكذا وبرغم هشاشة الحالة الأمنية في البلد ، فلقد تواصلت في ١٩٩٠ على نحو دائم الأنشطة القطاعية المظطلع بها في ميادين الصحة والتعليم والمياه ، ولم ينقطع أو يتأخر توريد الأغذية اللازمة للعناية والادامة إلا في حالات عرضية عادة ما تكون لأسباب قاهرة لا دخل فيها لبرنامج مساعدة اللاجئين .

١١ - وعلى الرغم من الصعوبات المعترضة ، فقد تواصل بانتظام في ١٩٩٠ سير برنامج العودة الطوعية المنظمة من منطقة غيدو الذي شرع فيه في كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ . وبلغ مجموع اللاجئين الذين شرع في ترحيلهم منذ ١٩٨٦ تحت رعاية مكتب مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ٢٠ ٨٨٦ شخصا رحل منهم ٨ ٨٥٧ شخصا في ١٩٩٠ . وقد رصدت في

أواخر ١٩٩٠ ، اعتمادات خصصت لدمج حوالي ٣٨ ٥٠٠ لاجئ ممن سجلوا أسماءهم لكي يتم دمجهم في السكان المحليين القاطنين في كورويولي . وعلى الرغم مما كانت عليه الحالة الأمنية في البلد في ذلك الوقت ، فقد بذل مكتب مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين كل الجهود لتنفيذ هذا المشروع إلا أن عدم توصل المكتب وحكومة الصومال إلى اتفاق بشأن طرائق هذا التنفيذ وزيادة تدهور الحالة الأمنية حكما باستحالة تنفيذ أي مشروع . وقد اضطر المكتب إلى وقف جميع عملياته في جنوب الصومال بسبب المعارك الجارية في المنطقة ووصل به الأمر أخيرا إلى إجلاء جميع موظفيه في كانون الثاني/يناير ١٩٩١ .

١٢ - ومنذ أن علق في نهاية آب/أغسطس ١٩٨٩ البرنامج المشترك بين مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي في شمال غربي الصومال ، اقتصر نشاط مكتب المفوض السامي على "المساعي الحميدة" في إطار برنامج الطوارئ المؤقت غير العادي بناء على طلب الأمين العام . وقد انتهى هذا البرنامج في ١٩٩٠ . وساعد مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، بالاشتراك مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر ، في ترحيل ٣٧٥ ٤ من اللاجئين في الشمال الغربي ممن طلبوا في ١٩٩٠ العودة الطوعية إلى إثيوبيا .

١٣ - وفي وقت إعداد هذا التقرير ، يعكف مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين على وضع اللمسات الأخيرة لبرنامج للمساعدة الطارئة لتسهيل إعادة دمج اللاجئين الصوماليين الذين كانوا يعيشون في مخيمات اللاجئين الموجودة في شرق إثيوبيا والذين عادوا مؤخرا إلى شمال غرب الصومال . ذلك أن الظروف أصبحت مواتية لتحقيق العودة الطوعية للاجئين الصوماليين من شرق إثيوبيا نحو شمال غرب الصومال ، وهو ما ينبغي بقرب إيجاد حل دائم لهذه المجموعة الضخمة من اللاجئين . وهذا ما يتطلب تحقيقه الشروع فورا في تنفيذ برنامج لإعادة التأهيل يخصص لفائدة هؤلاء المعوزين ، حيث أن التقصير في ذلك ، ليس له من نتيجة سوى إطالة أمد برنامج توريد الأغذية اللازمة للعناية والادامة .

١٤ - وقد بدأت بالفعل حركة اللاجئين الصوماليين العائدين إلى وطنهم ، والمكتب ملتزم التزاما كاملا بالمساعدة في تنفيذ برنامج لإعادة ادماجهم وفي هذا الإطار يعمل فريق للتقييم من المكتب ومؤسسة CARE في شمال غرب الصومال على نحو نشط لإقامة شبكة للسوقيات والتوزيع .

باء - برنامج الاغذية العالمي

١٥ - على إثر انتهاء برنامج الطوارئ المؤقت غير العادي في نهاية آب/أغسطس ١٩٩٠ تولت اللجنة الدولية للصليب الاحمر مهمة القيام بالانشطة الغوثية لفائدة اللاجئين والمشردين في شمال غرب الصومال ، رغم أن ذلك لم يكن سوى على نطاق محدود . ونظراً لتدهور الظروف الامنية في هذه المنطقة ، طلب الامين العام للأمم المتحدة الى الحكومة الصومالية أن تبرم اتفاقاً مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر لتوسيع دور هذه الاخيرة في المنطقة . غير أنه لم يتلق أي رد على ذلك ، وقد تزايدت تساؤلات دور هذه اللجنة وبخاصة فيما يتعلق بالمساعدة في توزيع الاغذية ، وذلك بعد ما أن قتل أحد مسؤوليه في المنطقة .

١٦ - وواصل برنامج الاغذية العالمي مساعدته الغذائية الى حوالي ٦٠٠ ٠٠٠ لاجئ في جنوب البلد رغم تصاعد الحرب الاهلية . وقد كانت قافلات الاغذية تصل الى مخيمات اللاجئين على نحو متقطع وتحت حراسة عسكرية مشددة كلما سمحت الظروف الامنية بذلك . وقد أجلى موظفو البرنامج من منطقة هيران ، التي لجأ اليها نحو ٢٥٠ ٠٠٠ لاجئ ، ف أعقاب نهب مرافق هذا البرنامج في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٠ .

١٧ - وقدمت المساعدة الى اللاجئين الذين تمكنوا من التحول الى مناطق آمنة نسبياً في مقديشيو وما حولها في أواخر ١٩٩٠ ، إضافة الى ضعف الحال من الرعايا الصوماليين . ونتج عن المعارك الضارية التي أسفرت عن سقوط الحكومة الصومالية في أواخر كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٠ ، نهب مخازن المعونة الغذائية التابعة للبرنامج في عن مرافقه وممتلكاته في مقديشيو ، وإجلاء جميع موظفي الأمم المتحدة ، الى خارج البلد . ونتج عن حالة الفوضى التي استشرت منذ ذلك الحين والانحيار الكامل للشرعية والنظام أن استحالة استئناف العمليات في الصومال قبل آب/أغسطس ١٩٩١ .

١٨ - وقد تسببت الحرب الاهلية في الصومال في تدفق الرعايا الصوماليين نحو البلدان المجاورة فضلاً عن العودة العفوية للاجئين الاثيوبيين الذين تحولوا الى الصومال الى وطنهم . ويقدم برنامج الاغذية العالمي المساعدة الى حوالي ١٧٦٠ ٠٠٠ صومالي في جيبوتي وكينيا واثيوبيا ، إضافة الى ٢٠٠ ٠٠٠ من العائدين الى اثيوبيا

١٩ - ويواصل برنامج الاغذية العالمي بذل جهوده لتقديم المساعدة بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية التي لها برامج في مختلف المناطق الصومالية ، بـ

الأوضاع الأمنية ومحدودية الترتيبات السوقية تحد كثيرا في الوقت الحاضر من امكانية التدخل على نطاق واسع .

جيم - منظمة الأمم المتحدة للطفولة

٢٠ - قام الخبراء الاستشاريون من منظمة الأمم المتحدة للطفولة بتدريب موظفي وحدات المحة الريفيه في مجال الاشراف على التغذية ومنهجيات تحديد أهداف البرنامج الغذائي التكميلي اللازم للاجئين . وقد تم أيضا تعزيز أنشطة علاج الجفاف بجرعات تؤخذ عن طريق الفم في المخيمات الرئيسية الثلاثة . وساعدت المنطقة في مخيمات داموق (الف) و(باء) و (جيم) وزارة الصحة في توفير وتوزيع أقراص الحديد وحامض الفوليك للسلاجئين اللواتي يعانون ٦٠ في المائة منهم من فقر الدم الناتج عن سوء التغذية . وبالإضافة الى ذلك تم تزويد الوحدات الصحية الريفيه بما عدده ١٥ مجموعة من المواد اللازمة لمحة الأم والطفل ومجموعات أخرى من المواد اللازمة للولادات التقليدية والأدوية الأساسية . وتم تمكين الموظفين العاملين في مجال صحة الطفل من استيعاب المهارات التقنية اللازمة لرصد الحالة الغذائية للاجئين من الأمهات والأطفال .

٢١ - وفيما يتعلق بإمدادات المياه والمرافق الصحية للاجئين في بوروما ، عملت اليونيسيف مع وحدة المياه للاجئين في تفحص وتنظيف صهاريج وخزانات المياه في المخيمات الثلاثة المشار إليها أعلاه . كما قدمت اليونيسيف تسميما لمراحيض مهواة ، شرع في بناء أربعة منها .

دال - منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

٢٢ - واصلت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ، من خلال النظام العالمي للإعلام والإنذار المبكر بشأن الأغذية والزراعة ، تقديم التقارير لإحاطة المجتمع الدولي علما بتطور مخنة اللاجئين في الصومال .

٢٣ - ونظرا لتصاعد حدة الاضطرابات المدنية في الصومال أخيرا ، وما عقب ذلك من عودة اللاجئين الى اثيوبيا وكينيا ، واستحالة إجراء تقييم منهجي للأحوال السائدة في البلد ، لم تشرع منظمة الأغذية والزراعة في أنشطة جديدة هناك .

هاء - منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم
والثقافة (اليونسكو)

٢٤ - قامت اليونسكو في ١٩٩٠ بالاشتراك مع صندوق منظمة البلدان المصدرة للبترول بإيفاد بعثة الى الصومال لتقييم احتياجاته في مجالي بناء المدارس الابتدائية وإعادة إصلاح الخدمات التعليمية الأساسية . ورغم أنها لم تركز اهتمامها على مساعدة اللاجئين ، فقد قامت أيضا بتقدير عدد السكان المحليين في المناطق المتضررة بوجه خاص من وجود أعداد ضخمة من اللاجئين والمشردين من أهالي البلد النازحين عن مواطنهم الأصلية . وهكذا ، فإن المشروع الذي أعدته هذه البعثة يراعي من جملة مشاكل أخرى ، الاهتمام الذي توليه الحكومة الصومالية الى ما قد يترتب على مشكلة اللاجئين من آثار تسيء الى عملية التنمية الوطنية على المدى الطويل .

واو - برنامج الامم المتحدة الإنمائي

٢٥ - قام الممثل المقيم في الصومال بالعمل أيضا بمفغته منسق الامم المتحدة الخاص لعمليات الإغاثة الطارئة حيث أسندت اليه مسؤولية تنسيق جميع جهود الإغاثة المبذولة من جانب الامم المتحدة . وتساعد في هذا العمل وحدة للإغاثة تابعة للأمم المتحدة ، تتكون من موظفين في البرنامج الإنمائي ، وقد مولت حتى الآن بأموال من أرقام التخطيط الارشادية للبرنامج وتبرعات خاصة قدمتها حكومات كندا والولايات المتحدة الأمريكية .

٢٦ - وقد عهدت في الفترة الفاصلة بين شباط/فبراير وآب/أغسطس ١٩٩٠ الى المنسقين الخاصين مهمة تنسيق برنامج الطوارئ المؤقت غير العادي وهو برنامج أنشأه الأمين العام بالاشتراك مع مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين وبرنامج الاغذية العالمي لكي يتولى تقديم المعونة الغذائية وغير الغذائية الى اللاجئين أثناء الاوقات التي تتعذر فيها عملياتها العادية في شمال الصومال بسبب الظروف الامنية أو غيرها من المواقع .

٢٧ - ويرد مزيد من المعلومات عن أنشطة برنامج الامم المتحدة الإنمائي في تقرير الأمين العام عن تقديم المساعدة الطارئة للصومال (A/46/457) .

٢٨ - وبسبب خطورة المشاكل الامنية ، علقت في كانون الثاني/يناير ١٩٩١ جميع أنشطة الامم المتحدة في الصومال . ثم استؤنفت بعد ذلك في آب/أغسطس ١٩٩١ على نطاق محدود .

- - - - -